

30 شرح النظم الصغير في أصول الفقه - نظم وشرح/ عامر بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد استعن بالله يا شيخ بل كان مأمور به فلا وجد ان كان جازما والا مستحب موسع قيوم وما طلب كفاية وعكسها - [00:00:01](#)
ما لا يتم الواجب الا به فاحرص على ظلالها. الحمد لله. هذا الدرس يتكلم عن الاول من اقسام الاحكام التكليفية التي هي القسم الاول من الاحكام الذي هو القسم الاول من - [00:00:21](#)

وصول الرابع الشجرة هذي بعد الدرس تاخذ لك ورقة كبيرة وترسم الشجرة كلها في صفحة واحدة حتى تترايط المعلومات واضح طيب الواجب قال المصنف قال الناظم غفر الله له ما كان مأمورا به فذا وجد ان كان جازما والا مستحب. الحكم التكليفي - [00:00:41](#)

اما امر او نهي او تخيير. اما افعل او لا تفعل او لا تفعل بكيفك فجانبا الامر نوعان ان كان الامر جازما ما كان مأمورا به فذا رجب ان كان جازما. اذا ان كان الامر جازما - [00:01:01](#)

يسمى الواجب. جاز ما في خيار لك. اذا تركته تأثم. وان كان الامر غير زمن قال والا يعني والا يكن الامر جازما فهو ايش؟ فهو المستحب. تمام مثال الواجب مين يعطينا مثال على الواجب؟ غير الصلاة والزكاة والصيام والحج. العمرة صح - [00:01:21](#)
العمرة واجبة على مذهبنا وفي خلاف مشهور. طيب مثال على المحرم شرب الخمر. طيب آ طيب المحرم ليس مبحثنا. مثال على المستحب. السواك الوتر التثليث في الوضوء الى اخره. طيب - [00:01:51](#)
لاحظ ما سميت مستحبا السواك لو تركه الانسان هل يلام هل يأثم؟ لا. واما بالنسبة للعمرة فعندنا واجبة ترى انا اذا قلت عندنا اقصد عند الحنابلة يعني طيب وليس وليس عندي عند - [00:02:11](#)

يقول هذا الشاعر يقولون هذا عندنا غير جائز. ومن انتم حتى يكون لكم عنده؟ فاقصد عنده يعني مذهب الحنابلة. طيب المقصود العمرة واجبة فالامر بها جازما جازم. قال والا مستحب ثم ذكر اقساما واجب. بثلاث باربع اعتبارات - [00:02:31](#)

تمام باربع اعتبارات ثلاث منها جاء في بيت واحد. طيب فقال موسع مخير وما طلب كفاية وعكسها كل يجب. موسع عكسه المضيق وهذا الواجب باعتبار الوقت الى موسع ومضيق. لماذا قال الناضل موسع مخير وما طلب كفاية؟ لماذا لم يقل - [00:02:51](#)

معين وما طلب يعني عينا وعكسها كل يجب مثلا لماذا؟ نص على الموسع ولم ينص على المضيق وجعل خلاص عكسه ليش؟ مم لا لان هذه هي محل الخلاف المسألة يعني لماذا يذكرون انقسام الواجب الى موسع ومضيق؟ ليشيروا الى خلاف من قال - [00:03:21](#)
ان الموسع ان التوسعة تنافي الوجوب. قال لك لا ما تنافيه. واضح. خلاص هذا الثاني من اسرار النظم. في اشياء تقدر تشرحها بس في اشياء في بطن الشاعر فلماذا نص على الموسع؟ لان المضيق ليس محل نزاع. انما محل النزاع - [00:03:51](#)

فالواجب ينقسم الى موسع ومضيق. ما وجه ذلك؟ اذا كان الواجب ما تقدر في وقته تعمله الا مرة واحدة فهذا واجب لا يتسع الوقت الا لفعله مرة فهذا واجب مضيق. تقدر في يوم رمضان اليوم الاول من رمضان - [00:04:11](#)

تقول انا بشد حيلي واصوم اليوم ثلاث ايام مرة وحدة. تقدر؟ ما تستطيع. هو الصيام يستغرق الوقت الواجب تستغرق الوقت من طلوع الفجر الى غروب الشمس صح؟ هذا واجب مضيق. طيب صلينا العصر ولا لا؟ باقي - [00:04:31](#)

بمعنى وقت صح؟ خلصنا الصلاة. فالوقت اوسع من الفعل هذا هو الواجب الموسع. وان ذكر بعضهم التوسعة قالوا ان التوسعة تنافي الوجوب. فقالوا ان الواجب هو اخر الوقت فقط. وليس هذا بصحيح - [00:04:51](#)

طيب الثاني المخير المخير هل ينافي الموضوع؟ هذا ادعاه قوما ولكن المرجح عند اهل العلم انه لا ينافي الوجوب عند الجمهور. فعندنا واجب معين مثال ذلك لما جيت تصلوا الظهر انت مخير في صلاة الظهر بين ان تصلي اربع ركعات او تطعم اربع مساكين ولا لازم -

00:05:11

تصلي اربع ركعات ما في خيار ثاني. ها؟ ما في خيار. هذا واجب معين. طيب كفارة اليمين. انتم اما عتق رقبة واطعام عشرة مساكين او كسوة عشرة مساكين. تختار ما تريده وانتبه. التخيير اذا جاء في الشريعة فهو على نوعهم - 00:05:36

تخيير يرجع الى رغبة المكلف. يتشهى ما شاء. فلو جاء المكلف اراد ان يكسو وعشرة مساكين قالوا لا نحن نبغى طعام. فهل يلزمه ان يقيه من طعام؟ باعتبار ان الطعام مثلا اصلح لهم يلزمه - 00:05:56

لا ما يلزم. واضح هذا تخيير تشهي. والثاني تخيير يجب فيه اختيار الاصلح وهو التخيير الذي يتعلق بحق للغير كما يقول اهل العلم تصرف الامام في الرعية منوط بالمصلحة في الامام من احكام مثلا الجهاد ان الامام - 00:06:16

مخير في الاسير بين القتل والمن والفداء يجب علينا ان نختار الاصلح واضح. طيب. اذا عندنا ان نوسع وعندنا مخير. الثالث وهذا باعتبار ايش؟ الموسع المخير والمعين باعتبار الاول موسع ومضيق باعتبار الوقت صح - 00:06:36

اي معين ومخير باعتبار الفعل المأمور به. طيب الفعل المأمور به اما يكون محدد او يعطيك خيارات من اقسام محصورة الثالث باعتبار الفاعل. اما ان يكون هذا الواجب يجب يا اما ان يكون هذا الواجب كل من تركه يأثم. ولا يسقط بفعل البعض وهذا هو الواجب

ايش؟ العيني - 00:07:00

فرض العين او يكون اذا فعله البعض سقط الائم عن الباقي وهذا هو الواجب الكفائي. مثال ذلك لما جينا وصلينا العصر لو واحد جالس في اخر المسجد قال ابجهز الكاميرا للدرس والبروجت والسماعات وكذا وقال كلنا على - 00:07:35

انتم تصلون تمام على خير وانا ما بصلي انتم جزاكم الله خير كفيتهم ووفيتهم انا بدال ما اصلي ابا اشتغل بشي ثاني. وكل على ثغر. وش رايبكم؟ صحيح؟ لا هذا واجب عيني يخاطب به كل مكلف - 00:07:55

واحد منهم اثم ولو قامت به الامة كلها الا واحد فهو اثم. واضح هذا الواجب العيني واما الواجب الكفائي فهو اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقي. لو فرضناه رأينا طفلا راح ومسك الكهرباء حط يده في الكهرباء - 00:08:15

تمام فمسه ايش؟ تيار كهربائي نحن عددنا الان مثلا خمسين ولا فقام الشيخ جزاه الله خير وانقذ الطفلة. فانقذه الحمد لله. هل اللي ما قام انهم شافوا كنا بنقوم نريد - 00:08:35

بس لما قام الشيخ خلاص جلسنا اماكننا واكتفيننا بفعله هل نأثم؟ لا لان مقصود الشارع هو الفعل بغض النظر عن الفاعل هذا هو الواجب الكفائي. قال وعكسها وعرفنا عكسها. قال كل يجب فالتوسعة لا تنافي الوجوب - 00:08:55

واتخر لا ينافي الوجوب وكونه يسقط بفعل البعض لا ينافي الوجوب. ثم قال ما لا يتم واجب الا به فواجب فاحرص على طلابه. هذا تقسيم من الواجب باعتبار اخر الواجب باعتبار خطاب الشرع اما واجب امر به الشر او شيء ما امر به الشرع - 00:09:15

لكن امر الشرع لا يتم الا به. اليوم صليت الجمعة يا شيخ. صليت ان شاء الله. طيب في صلاة الجمعة قد امر الشرع بها صح؟ طيب. هذا امر يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر - 00:09:35

طيب لو ان رجلا لما سمع المنادي ينادي بصلاة الجمعة يبغى يطلع للصلاة وجد باب الشقة مغلق مقفل الباب قال ايش؟ ما في دليل من القرآن ولا هو من السنة. يقول يجب علي اروح اجيب المفتاح من الدولاب وافتح الباب. في دليل عندك - 00:09:55

في القرآن او في السنة يقول اه افتح بالمفتاح يقول خلاص الباب مغلق انا سويت اللي عليه كنت ابغى اروح اصلي في المسجد وجدت الباب مغلقا طيب مفتاح في الدرج قال يا اخي انا ما واجب علي اجيب المفتاح نقول لا بل واجب عليك لان الامر بالشرع الامر

من الشرع - 00:10:22

بالشيء امر به وبكل ما لا يتم الا به وهذا معنى قوله ما لا يتم واجب الا به فواجب فاحرص على طلابه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:10:42